أزال

حولية الآثار اليمنية

العدد السادس

الهيئة العامة للآثار والمتاحف

صنعاء

١٤٤٥هـ-٢٠٢٤م

حولية الآثار اليمنية

العدد السادس

هيئة التحرير

المشرف العام

عُباد بن علي الهيال

لجنة الإعداد

يسرى محمد زبارة

خالده حسن اليافعي

فايزة إسماعيل البعداني

سعاد محمد البعداني

مستشار المجلة

د.صلاح سلطان الحسيني

التنسيق والإخراج الفني

نوال محمد الحسيني

الهيئة العامة للآثار والمتاحف

General Organization of Antiquities and Museums

صنعاء

١٤٤٥هـ-٢٠٢٤م

azal@goam.gov.ye

بسم الله الرحمن الرحيم

(أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ

وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ)

صدق الله العظيم

سورة الأعراف ١٨٥

المحتويات

الافتتاحية ١

صنعاء:

أعمال المسح الأثري لمناطق حوض صنعاء – الموسم الأول ٢

تقرير المسح الأثري لمناطق عصر العيا والسفلى وبقية السنينة..... ١٢

صعدة:

تقرير شامل لأعمال ونتائج المسح الأثري للرسوم الصخرية لما قبل التاريخ بمحافظة صعدة ٢٢

نتائج أعمال المسح الأثري في مديريات مديرية سحار – مديرية الصفراء – مديرية مجز- الموسم الثالث..... ٣٨

المحويت:

النتائج الأولية لأعمال المسح الأثرية في مديرية الرجم ٧١

ذمار:

تقرير أولي عن أعمال الحفر والتنقيب الأثرية – الحفرية الإنقاذية في موقع النخلة الحمراء- الحدأ – ٢٠٠٤م..... ٨١

ريمة:

تقرير عن مسجد بني عقيل التاريخي – مديرية مزهر ٩٧

الحفرية الاستكشافية في موقع حبيل العرمه (جبل الود) مديرية الجبين ١٠٥

تعز:

مشروع المسح الأثري لمديرية المخا – الموسم الأول ٢٠٠٥م – التقرير الختامي ١١٤

مارب:

الدراسات الأثرية المتعلقة بالبناء التاريخي في صرواح – خريف عام ٢٠٠٥م..... ١٤٢

البيضاء:

تقرير الموسم الرابع من حفريات موقع حصي – العقلة ١٤٧

عدن:

تقرير أولي عن أعمال الحفر والتنقيب الأثرية في موقع بئر النعامة – مديرية الشعب – عدن الموسم الثاني ٢٠٠٤م..... ١٥٥

الضالع:

تقرير أولي بنتائج أعمال المرحلتين الأولى والثانية من مشروع المسح الأثري للمواقع الأثرية في مديرية جُبَن – ٢٠٢١م ١٦٤

أبين:

المسح الأثري لمديريات مودية – الوضيع- محافظة أبين – الموسم السادس ٢٠٠٦م..... ١٨١

المسح الأثري لمديرية الحصمة – محافظة أبين – الموسم السادس ٢٠٠٦م..... ١٨٧

ذمار:

تقرير أولي عن أعمال الحفر والتنقيب الأثري– الحفرية الإنقاذية في موقع النخلة الحمراء – الحدأ –٢٠٠٤م

في ظل الإهتمام والمحافظة على تراثنا الحضاري، و ضمن نشاطات الهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات في إطار المسح والتنقيب الأثري في مختلف المحافظات قام الفريق الوطني بأعمال الحفرية الإنقاذية الأثرية في النخلة الحمراء/الحدأ – م.ذمار تحت إشراف أ.د/ يوسف محمد عبدالله – رئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات المشرف العلمي والأستاذ/أحمد محمد شمسان وكيل الهيئة العامة للآثار المشرف العام للحفرية، وكذا بتسهيل من الأخ محافظ المحافظة رئيس المجلس المحلي ومدير المديرية والأخوة المواطنين من أبناء المنطقة.

وقد تكون الفريق الوطني العلمي المتخصص للقيام بأعمال التنقيب والدراسات العلمية ما يلي:

١- محمد طه الأصبحي	أخصائي آثار مدير عام الآثار – رئيس الفريق.
٢- على ضيف الله السنباني	أخصائي آثار مدير عام الآثار بالمحافظة – عضواً.
٣- عيسى علي بن علي	أخصائي آثار (المدير الحقلي) –عضواً.
٤- صلاح الكوماني	أخصائي آثار بالمحافظة- عضواً.
٥-كمال الضبعي	أخصائي آثار بالمحافظة-عضواً.
٦- شداد علي العلي	أخصائي آثار بالمحافظة- عضواً.
٧- صالح الفقية	أخصائي آثار بالمحافظة –عضواً.
٨- أحمد صالح حميد	فني آثار – عضواً.
٩- حسن جند	فني آثار- عضواً.
١٠- سعد صالح الضلعي	مراقب آثار (حارس)-عضواً.

كما شارك في أعمال الحفر والتنقيب عدد من الأخوة العمال من أهالي المنطقة.

المقدمة:

موضوع التقرير هو دراسة ومسح وتنقيب أثري لواحد من مواقع المدن الأثرية اليمنية القديمة الذي يعرف اليوم باسم (النخلة الحمراء) وتقع إلى الشمال الغربي للمحافظة ذمار وعلى بعد ٢٥كم تقريبا. والدراسة الأثرية للموقع فهي محاولة مسح وتنقيب أولي أثري لما يحتويه من بقايا منشآت ولقي ومعثورات أثرية مختلفة ومتنوعة المادة.

وبما في ذلك الكتابات النقشية والهدف منها: توثيق الدور التاريخي للموقع وتبيان أهميته الأثرية، والسبب في اختيار هذا الموقع هو ما حظيت به منطقة النخلة الحمراء من ذكر في الأخبار. وخاصة العثور على تمثالي ذمار على وأبنة ثاران يهنعم ملكي سبأ وذي ريدان هناك، والمهمة الرئيسية كانت جمع المادة في الميدان جمعاً وافياً ثم تصنيفها تصنيفاً حسنا، ورغم قلة المصادر وندرتها وأيضاً عدم إجراء تنقيب أثري في الموقع للمدينة القديمة، إلا أن بعد تسهيل المهمة والحصول

على معلومات بسيطة يستفاد منها وكيفية الخوض فيه بمنهجية علمية صحيحة وواضحة وقررنا تنفيذ أعمال المسح والتنقيب الأثري في الموقع.

نبذة تاريخية

تحتل النخلة الحمراء في نفوس اليمنيين مكانة عالية، نظراً للدور التاريخي الذي لعبته في الحضارة اليمنية القديمة، وفترة سبأ وذي ريدان من أشد الفترات تعقيداً في التاريخ اليمني القديم، على الرغم من كثرة النصوص التي وصلت إلينا منها ذلك لأن الفجوات القائمة فيما بين تلك النصوص تجعل من الصعوبة بمكانة محاولة ترتيبها للحصول على صورة عامة عن الفترة التي تمثلها، والحق أن محاولة رسم مثل تلك الصورة لا يأتي إلا عند اكتشاف جديد لحفريات أثرية، علمية يتوفر فيها آثار مادية نقوش(مساند) حجرية فخارية أدوات حجرية أو معدنية ذات أغراض متباينة وغيرها، وهي ستحل لنا قضايا كثيرة عن التسلسل الزمني وعلاقته بالتقاويم القديمة. من هذه الإشارات والأدلة والقرائن ما وصلنا من نقوش المسند التي تعود إلى عهد هذين الملكين ذمار علي يهبر وأبنه ثاران يهنعم ملكي سبأ وذي ريدان. ذمار علي وابنه ثاران يهنعم ملكي سبأ وذي ريدان مسيرة هذين الأثرين الرائعين فإن لذلك قصة طويلة، فمن الناحية التاريخية يعود هذان التمثالان إلى عهد الصيغة الملكية الحاكمة آنذاك (ذمار علي يهبر وابنه ثاران ملك سبأ وذي ريدان).

نملك نقشاً مؤرخاً من عهد (ثاران يهنعم ملك سبأ وذي ريدان) أي من العهد الذي استقل فيه الابن (ثاران) بحكم مملكة سبأ وذي ريدان بعد وفاة أبيه (ذمار علي) وهذا النقش (نقش المصنعة) وهو مؤرخ عام (٤٣٤) من التقويم الحميري وهو يوافق عام (٣١٩) لميلاد المسيح.ومن هنا نستنتج حقيقة هي: أن التمثالان قد صبا وصيغا ونصبا في مكانهما قبل (٣١٩ ميلادية) أي انهما ظهر إلى الوجود في فترة تقع بين أواخر القرن الثالث أوائل القرن الرابع الميلادي. في هذا التقرير نكتفي بإيراد بعض نقوش المسند التي تعود إلى عهد هذين الملكين، وذلك بحسب ما تتيحه لنا المصادر المتوفرة.

١- نقش التمثالين وهو المدون على صدر الأبن ثاران.

٢- النقش إرياني كهالي (٦) ضمن كتابة (في تاريخ اليمن).

٣- نقش (المصنعة – مصنعة عنس (ماريا). (١)

النقش الأول:

١- ذمر علي /يهبر / وبمنو/ ثأران/ ملكي / سبأ / وذوريدان / شمي / ذخمري / مأدبت.

٢- يهمن/ بهل/ أخضر / وشرح سميد / ومجد/ بني / ذرانح لمسود / بيتهمو / صنعه.. .

الشرح:

ذمار علي يهبر، وأبنه ثأران، ملكا سبأ وذي ريدان، رفعا ونصبا، منحاً ووهبا، لأتباعهم وأنصارهم، (بأهل أخضر) و (شرح سميد) و (ماجد) بني ذرانح) من أجل قاعة الاستقبال والجلوس في قصرهم (صنعه...).

والفكرة هنا للإهداء هو (التحالف السياسي بين بني ذي ريدان وبني ذرانح في عهد الملكين ذمار علي يهبر وأبنه ثأران ملكي سبأ وذي ريدان.

النقش الثاني:

١- سعدم / يسكر / ويهعن / يغنم / وبنيهمو /كليم / اوكن / بنو / سأرن / ومحيلم / اقول / شعبن / بكلم أربعن / ذريدان / هقنيو / المقه / ثهوان / بعل / أوم / ذن / صليمن / لوفيهمو/.

٢- وحمدم / بذت / شرح / وهوفين / جرب / عبدهو / سعدم / بكن / اتو / عدى / هجره / مريب / بعم / قولن / بيوم / ذكين / بين / أسبان / ولحي عشت /كبر / اقينم /.

٣- ولسعد / المقه / د مهو / سعدم / ويهعن / وبنيهو /كلبم / بنى / سأرن / ومحيلم / نعمتم / ومنجت / صدقم / وحظي / ورضو / مرأيهمو ذمار علي / يهبر / وبنهو / ثأرن / ملكي / سبأ / وذريدن / بني/ ايسرم يهصدق / مل(ك) / سبأ / وذريدن/.

٤- ولسعدهم / المقة / ناد / اثمرم / وافقلم / بن /كل / اسرر همو / وكبر / دثأوخرف / ولخرينهمو / بن نضع / وشصي / تنأم / بعثر / وهوبس / والمقه / وبذت / حميم / وبذت / بعدنم /.

طبقاً لإرادة الملكين في أن ينص النقش/على/بصدريهما، أن الملكين قد قررا أن يقدم هذان التمثالان هدية منهما لأصدقائهما من (بني ذرانح) أصحاب القصر (صنع) القائم في حصن (يكلأ) وهو الموضع المعروف اليوم باسم النخلة الحمراء في منطقة الزيله – الحدأ.

وذلك لكي يرفعا عند مدخل قاعة الاستقبال والجلوس التابع لقصرهم (صنع)، وبقي التمثالان يقفان في المكان الذي أراده لهما صاحبهما، إلا أن حل بالمنطقة حدث ما أدى إلى تدمير هذين التمثالين بفعل فاعل وإلى طمرهما تحت الثراء، فما هو الحدث؟

هناك ثلاث افتراضات:

١- قد تكون الحرب والتنافس على عرش (سبأ وذي ريدان).

٢- أن يكون الأحباش في غزوتهم الأخيرة التي استولوا بها على اليمن عام ٥٢٥م.

٣- عندما بزغت شمس الإسلام وأقبل اليمانيون على اعتناق مبادئه بشكل جماعي وبحماسه بالغة، قد أدى إلى أن يظهر بين الناس من جهلتهم ومغرضيهم بأن من ينظر إلى جميع الآثار القديمة على أنها من بقايا الجاهلية ورموز الوثنية خاصة ماكن منها شكل تماثيل. والتمثلان بلغ طولهما ٢٤٠سم ويتسم هذان التمثالان بالدقة والجمال الفني وبالقدرة على التعبير فوقفتهما تعبر عن العز والعظمة وملامحهما تعبر عن الحزم والجدية والعضلات تعبر عن القوة الجسدية ونستنتج منهما بعض العادات والتقاليد والمظاهر الاجتماعية التي كانت سائدة في المجتمع اليمني في ذلك الوقت أي أواخر القرن الثالث الميلادي وفي أوائل القرن الرابع الميلادي فمن ذلك نلمس مدى ما كان يحظى به الفن من الاحترام والتقدير وما كان له من المكانة عند كبار القوم حتى الملكين ذمار علي وثأران يسعيان ويأمران بصب تمثاليهما وصياغتهما صياغة فنية متقنة بأيد فنية خبيرة ومتخصصة.

الشرح:

١- هؤلاء هم – (سعد يسكر) و (يهعان يغنم) مع الابن (كالب (وكن) من بني سآران ومحايل) من أقبال قبيلة (بكيل) وهم الساكنون في مقوله(ذي ريدة)، وقد تقربوا إلى الآله (المقه)، ثهوان ، سيد أوام) بصنم من أجل سلامتهم.

٢- كما ان هذا القربان يعبر عن – الحمد للإله(المقه) – لأنه حفظ وحرس شخص عبده (سعد) حينما كان قد ذهب إلى مدينة مارب مع الأقيال – الآخرين – وذلك في يوم الحادثة التي كانت بين (السبأيين من جانب وبين (لحي عثت كبير أقيان) من جانب آخر.

٣- ولكي يسعد الآله (المقه) بمنح عبيده (سعد) و(يهعان) وأبنهما (كالب) الجميع من بني (سأرن ومحايل) نعمة وطوالع ميمونة – مع الخطوة والرضا عند سيديهم (ذمار علي يهبر وابنه ثاران ملكي سبأ وذي ريدان ابني ياسر يهصدق ملك سبأ وذي ريدان).

٤- وليسعد الله (المقه) باثمار جيدة وغلال وافرة من كل وديانهم مع غلات (الدثأ) و (الخريف) الكثيرة، ولكي يجنبهم ويحميهم من شر كل عدو بحق عثتر وهوبس والمقه وبحق ذات حميم وذات بعدان).

النقش الثالث: المصنعة: –

هذا النقش مدون على صخرة تقع على يسار الداخل إلى (مصنعه ماريا من مدخلها الغربي، قد أصيبت بتلف شديد وانطماسات شديدة لأنه مكشوف ومعرض لكل عوامل التعرية. وما بقي منه يدل على أهميته الكبيرة أهمها:

١- انه مؤرخ بالتاريخ الحميري المتعارف عليه في نقوش المسند.

٢- انه يتحدث عن عدد من الإصلاحات والإنشاءات التي تمت في عهد الملك(ثأران) وعلى يد بعض أتباعه وأنصاره.

٣- إن الصيغة الملكية فيه هي (ثأران يهنعم ملك سبأ وذي ريدان ابن ذمار علي يهبر ملك سبأ وذي ريدان)، أي يعود إلى عهد ثأران بهنعم وحده، وربما يأتي المزيد من النقوش التي نأمل أن نكتشفها في المستقبل.

المنشآت المعمارية الأثرية للنخلة الحمراء (يكلا):

الموقع:

تقع النخلة الحمراء شرقي خط جرينتش وبين دائرتي شمال خط الاستواء وعلى بعد ٢٥كم تقريباً شمال شرق مدينة ذمار، وعلى يمين الطريق المعبد الذي يربط قرى الحدأ بخط رئيسي إلى صنعاء.

وترتفع منطقة النخلة الحمراء (٢٥٦٠) عن مستوى سطح البحر على قمة جبلية فسيحة ومنبسطة (حصن) ويطل على مناطق وقرى عدة وعلى وادي الزيلة الخصيب ووادي الضيعة.

ويحدها من الشمال: قرى الجهارنة والدور والضيعة

من الجنوب: الزيلة.

ومن الشرق: الحذفه.

ومن الغرب: جبل عقل القيل.

موقع ومقومات المدينة اليمنية القديمة وأنماطها:

تختلف مواقع المدن اليمنية القديمة وتتعدد، فمنها ما هو قائم في الوديان قرب أسفل الجبل، ومنها ماهو قائم في القيعان على سفوح الجبال، ومنها ما هو قائم على قمم الجبال وعلى الهضاب العالية وقد عرفت المدينة اليمنية القديمة في نقوش المسند باسم (هجرن) وتتعدد أنماط المدن اليمنية القديمة حسب ما تقوم به كل مدينة من دور سياسي واقتصادي وديني.

وأهم تلك الأنماط المدينة عاصمة الدولة، والعاصمة مدينة الأقليم والمخلاف يكون فهي مقر الكبير أو القيل. وبناءاً على ما توفر من معلومات وأدلة وقرائن حاولنا وضع تصور أولي لتخطيط المدينة بتناول المقومات المعمارية التالية:
السور الجزئي والقصر، والمعبد وأجزاء لجدران المنشآت المعمارية وكرُف للمياه عميقة صخرية (خزانات مياه مسقوفة).
وتعتبر المدينة (يكلاً) النخلة الحمراء، من المدن التي قامت على قمم الجبال، وعند أطراف القيعان وقرب الوديان ولا شك أنها تتوفر فهي المقومات والمنشآت المعمارية الرئيسية الضخمة التي كانت معهودة في المدينة اليمنية القديمة كالسور والمعبد والقصر والسوق وكثرة المنازل والطرق والكرُف، وتصنف إجمالاً من حيث تخطيطها بين مجموعة المدن التي تحميها الجبال وارتفاعها الشاهق ويمتد حولها سور جزئي.

الوصف العام للموقع:

الموقع الجغرافي للحصن (النخلة الحمراء):

يتكون الجبل من قمة توجد مساحة مستوية تصل مساحتها تقريباً ما بين (٤٠٠طولاً – ٣٠٠م عرضاً تقريباً وعلى امتداد هذه المساحة تنتشر العديد من إطلال المباني وبقايا المنشآت المعمارية والخزانات المسقوفه (الكرُف) ومحفورة في الصخر ومقضضة الأسطح والجوانب ويحمل سقفها أعمدة خرزية دائرية تحمل سقفاً مبلطاً بأحجار مسطحة. من خلال جميع هذه الشواهد يتضح لنا مقومات متكاملة لطبيعة المدينة اليمنية القديمة (الهجر) وأسلوب تخطيطها ونظامها الدفاعي المتمثل ببقايا أساسات الأبراج المحيطة ببعض جوانبها وبقايا أجزاء من الأسوار لبعض الجهات الغير محصنه... الخ. ويتم الوصول إلى هذه المدينة (الموقع) عبر طريق قديم صاعد يتضح لنا من بقايا الأحجار المرصوفة المنتظمة .. يبدأ من السفح الجنوبي الغربي إلى أعلى الجبل. فتوجد في الجانب الشرقي والجنوبي للجبل مساحة على شكل تل متوسط الارتفاع ينخفض عن مستوى سطح الموقع بشكل مستوي متدرج يحتوي على مقابر(؟).

حالة الموقع:

الموقع تعرض لتغيرات عديدة بعضها طبيعية وبعضها الآخر بشرية وهذا الأخير أثرت على كثير من معالم الموقع خلال فترات زمنية مختلفة بسبب الحروب والصراعات القديمة وبسبب الاستيطان بجوار أو على مقربة غير بعيدة من الموقع حيث قام الناس باقتلاع أحجار تلك المباني ونقلها إلى القرى المجاورة لتستخدم في عملية البناء الحديث فقد لوحظ أكثر أحجاراً لقرية الحذفة والزيلة وغيرها وجدت أحجار منقوشة ومزخرفة على واجهة مباني تلك القرى.

وكذا ظهور عملية نبش وتدمير لهذا الموقع وغيره وذلك لغرض البحث عن مخلفات الماضي للاتجار بها. حيث يذكر أن المصادفة ١٩٣٠م عثر بعض المواطنين من بناء المنطقة المجاورة لـ (النخلة الحمراء) في الزيلة من أرض الحدأ على بعض

القطع النقدية القديمة وقد انتهى الأمر بهذه القطع النقدية إلى يد الإمام يحيى ففكر أنه قد يعثر على كنز لو أنه أمر بالحفر والتفتيش في هذه المنطقة ولم يطمئن الإمام إلا إلى ابنه الأمير أحمد، فأمره أن يتوجه إلى ذلك المكان، وأن يشرف على قيام العمال من المزارعين بالحفر ولم يتم العثور على الكنز الذي كان يطمع فيه الإمام وإنما تم العثور على كنز أثرى وهو أجزاء تمثالي الملكين اليمنيين القديمين ذمار علي وابنه ثأران يهنعم ملكي سبأ وذي ريدان). وحمل الأجزاء إلى صنعاء إلى غرفة مظلمة لـ (دار الضيافة) ومن ثم بعد قيام الثورة اليمنية الخالدة وإنشاء الهيئة العامة للآثار قامت الهيئة بتوقيع اتفاقية تعاون والجهات المختصة في جمهورية ألمانيا الاتحادي، بإعادة ترميم هذان التمثالان على يد خبراء من (معهد ماينز ألمانيا).

الحفريات الأثرية وأهم نتائجها

منهج وخطة العمل:

نظراً للحالة التي وصل إليها الموقع للعوامل الطبيعية والبشرية وبسبب أعمال النبش والتخريب من قبل المواطنين فقد تحول الموقع إلى تلال من الأحجار والتراب الناتج عن ذلك، مما جعل البعثة الأثرية تقف أمام مشـــكلة كبير، وهي من أين يبدأ العمل وكيفية التنفيذ إضافة إلى ذلك قلة الاعتمادات المالية المخصصة لمثل هذه الأعمال الأثرية لهذا العام وكذا الفترة القصيرة لعملية حفريه انقاذية سريعة للخروج بنتائج طيبة.

فقد تم وضع منهج وخطوات عملية وبأسلوب علمي دقيق وهي: -

١- القيام بجولة استطلاعية ومسح أولي للموقع والمناطق المجاورة له.

٢- تم تقسيم المواقع إلى قطاعين Area 1- Area2، وتحديد واختيار جزء من الموقع لبدء أعمال التنقيب وتم التحديد في الأجزاء التي تعرضت لبعض أجزائها لأعمال التخريب والنبش العشوائي.

٣- ثم فتح مربعات بحسب حالة الموقع وأهميته مربع مساحته ٥×٥م قابل للتوسيع والتعميق وثم الحفر والتنقيب بالطرق العلمية الدقيقة.

٤- تم تسجيل شامل للمعالم الأثرية المكتشفة وكذا اللقي والمعثورات الأثرية وتتبع طبقات الحفر في كل مربع ورسمها وما تحويه من معطيات وتصويرها في كل مرحلة وخطوة ومن ثم دراستها.

٥- أعمال الرسم والرفع الهندسي والتصوير الفوتوغرافي وإعداد التقرير النهائي لأعمال الموسم التمهيدي الأول للحفرية الإنقاذية السريعة.

تنفيذ العمل الميداني بالحفر والتنقيب في المربعات:

كشفت أعمال الحفر والتنقيب الأثري في هذا الموسم على أجزاء من مباني وعناصر معمارية مختلفة: وإن كان الكشف لبعض أجزائها إلا أنها أمدتنا بمعلومات غير كافية للدراسة في العصر الحميري.

هناك مشكلة خلقت نوعاً من التعقيد في تفسير حقيقي لما هو قائم وفي إطار مساحة محدودة إلى جانب ما أتلفته أعمال الحفر العشوائي التي اسهمت في تغير الملامح الأصلية الأساسية للتخطيط المعماري الأصلي واقتطاع أجزاء من المباني واتلافها خصوصاً في الطبقات والأساسات العليا. ومع هذا فإننا قد خرجنا بنتائج أولية طيبة ومفيدة عن تخطيط هندسي معماري لتوزيع بعض الأبنية وكذا افتراض أولي لأغراضها(؟).

أعمال التنقيب في Area 1 – Area 2:

تم في هذا الموسم التنقيب في موضعين بهدف مواصلة التنقيب والكشف عن بقية بعض المباني المجاورة التي كشف أجزاء منها. فكانت المنقطة الأولى في الجهة الشرقية تم حفر مربع ابعاده (٥ × ٥م) والثانية في الوسط العام للمدينة (للموقع تم فتح مربعين ابعادهما (٥×٥) م.

التنقيب في المنقطة الأولى Area:1:

كان الهدف في البدء في هذه المنطقة التركيز على جزء من الجدار الغربي للكشف عن بقية المبنى (١) الذي نعتبره قصراً؟ وذلك بفتح مربع (٥×٥م) وتصفيته، واجهتنا صعوبة وهي أخذ وانتشال الركام المكدس على جدرانه من الأحجار الكبيرة والصغيرة على الموقع عامة وعلى أرض الحفرية خاصة إنه اخذ وقت وجهد كبير لكي يتم لنا معرفة مساحته. كان هذا الموضع ذي معالم بارزة قمنا بتتبع الجدران وهي مبنية بأحجار كبيرة جداً تصل الحجر الواحد ما بين طول (١٦٥سم – ١٣٠سم) وارتفاع ما بين ٧٠سم –٣٥سم) تم الكشف على مبنى كبير تم التنقيب على جزء منه ويعتبر واجهة أمامية للمبنى (قصر)؟ مبني بحجارة خضراء بأحجار كبيرة يشاهد عن تصفية بعض تفاصليه العلوية أنه معقد التخطيط. تم النزول إلى عمق (٢٩٠سم) تم التوصل إلى طبقة ترابية وخشب محترق دليل عن وجود حريق شديد وهذا ما نشاهده في الأحجار التي اكتسبت لون أحمر وأسود، تم العثور على بلاطة صغيرة مكتوبة عليها حرف (ك) بجانب الحريق.

تخطيط المبنى Area:1:

بصورة عامة تركزت الأعمال الأثرية في المربعات ذي المعالم البارزة وتتبع هذه المعالم بإجراء توسيع وتعميق الحفر والتنقيب للمربعات. حيث يمكن أن نعتبر التنقيب لم يكتمل بعد للمبنى، والذي احتفظ بأجزاء فيها تعد حالياً غير كافية للدراسة تقريباً، وإلى حد الآن نستطيع القول أن دراسة المدينة والمبنى خاصة لا زال في حيز تجميع المعلومات، وأن بعض المسائل المتعلقة بهذا المبنى لم يكشف عنها كاملة وفي المواسم القادمة نأمل أن تكشف لنا الحفريات عن ذلك إنشاء الله. في الوقت الحاضر نعرف امتدادات معقدة للجدار رقم (١) بني من حجارة مهندمة بصفوف متعاقبة يدخل الأساس الذي بنى فوق الصخرة للجبل(٥سم) والمبنى من الأعلى مقسم إلى تقسيمات معقدة مرصوفة أرضيتها بأحجار ودبش وتراب لتقوية أساسات الجدران الداخلية والخارجية للمبنى توصلنا إلى عمق (٣١٠سم) من سطح المبنى. أثناء الحفر في المنقطة لوحظ واجهات المبنى الأمامية التي تعرضت للحريق الشديد، وتم العثور على أرضية سوداء وخشب متفحم وذوائب معدنية من الخبث بفعل شدة الحرق. وتؤكد طبقات الحفر والتنقيب ان هذا المبنى كان مبني من عدة طوابق أولاً لكبر حجم الحجر الذي يحمل فوقه عدة طوابق. ثانياً: إن بقايا الأخشاب المحترقة وطين محروق أن الدور العلوي كان مسقوفاً بالأخشاب(؟). إن أغلب هذه المباني تعرضت للتخريب والتهديم بعوامل طبيعية وبشرية سبق الإشارة إلى أن الموقع تعرض لحريق، وتم العثور على كثير من الأفاريز والألواح الحجرية وغيرها وكذا عظام لحيوانات مختلفة مثل الماعز والأغنام ... الخ.

التنقيب في المنطقة Area:2:

تم العمل في هذا المربع بتوثيق سطحه فوتغرافياً تنظيفه وتصفيته من أكداس الأحجار والأتربة والنباتات الشوكية المتجذره يبرز بعض معالم لجدران معمارية تم تتبعها بالحفر والتنقيب وتم التوصل إلى عمق (٢٥سم) حيث يشاهد في

طبقات الحفر وجود طبقات ترابية قوية أصـــلية تأخذ اللون البني والأحمر الغامق ثم اللون الرمادي (رماد) ثم تربه طينية قوية. وكان الهدف من الحفر في هذا المكان لمعرفة هل هذا المبنى يعد مركزاً يضـــم المباني الأخرى الموجودة حوله وكذا كيُف الماء القريب منه؟. نجد أن الأساس الأصلي ارتكز على تربة طينية قوية وبني عليها أساسات حجرية تتفاوت في الشكل والحجم تصل أبعادها ما بين (٤٥سم – ٣٥ سم طولاً) وارتفاع ما بين (٢٠سم – ٢٥سم) وبأحجار مهندمة وشـــبه مهندمة. تم العثور على أجزاء فخارية متنوعة بين طبقات الحفر، ثم تم فتح مربع مجاور للأول (٥ × ٥م) لتتبع الجدران والأساسات للمبنى تم التوصل إلى نفس المستوى الأول تم العثور فيه على مدخل صغير أبعاده(٨٠سم) أمامه كان يوجد أحجار مبلطة مسطحة(مصطبة) صغيرة ولكن بفعل التعرية تكسرت ولم يبقى إلا الشيء اليسير منها. ويشاهد أن الباب كان مغلقاً يمثل مرحلة حيث بُنى بأحجار ورفعت مداميكه إلى صفين لم يكتمل التنقيب بعد للكشف عن الملاحق والمجاورة وامتدادت الجدران للمبنى والتي تتصل به مباشرتاً لضيق الوقت والفترة المحددة للتنقيب (ستكشف الحفريات القادمة عنها كاملاً).

أعمال التنقيب في المنطقة 3: Area:

المدافن:

تعتبر المدافن من أهم المواقع الأثرية التي تلقي الضوء على المعتقدات الدينية البشرية لاستقراره في موقع ما خلال الفترات التاريخية المختلفة، كما تلقي الضوء عن تطور الهندسة المعمارية في بنائها ومعرفة التأثير الخارجي الحضارات الأخرى المجاورة على المعتقدات الدينية المحلية وذلك عن طريق معرفة الأسلوب المتبع في بناء المقابر (المدافن)، وكيفية الدفن وما يوضع مع الميت من أثاث جنائزي أيماناً بالحياة الأخرى أو حياة الخلود. ومن المعلوم أن الإنسان منذ أول وجود له في الأرض قد استخدم دفن موتاه بطرق وأساليب مختلفة وشهدت هذه العملية تطوراً عبر الزمن تبعاً لطقوس وعقائد دينية. وفي اليمن كشفت أعمال التنقيبات بأن المدافن كان يتم تشيدها تبعاً للظروف الطبوغرافية للمكان ففي المناطق السهلية والصحراوية كانت القبور عبارة عن حفرة تتكون من عدة طبقات كل طبقة تحوي جثة أو مجموعة جثث مثل مدافن الحصمة في شقرة أبين. ومدافن مبنية مثل مقبرتي تمنع (حيد بن عقيل) شبوة ومقبرة معبد أوام مارب أما المناطق الجبلية فكانت المدافن من النوع المعروف بقبور الكهوف الصخرية وهذه النماذج منتشرة في مساحة كبيرة من اليمن.

ومن هنا تأتي أهمية دراسة المدافن وما تحويه من مواد وتقنيات أثرية قيمة يمكن عن طريقها معرفة الحياة الاجتماعية والثقافية لليمنيين القدماء ولتصوراتهم الدينية وتقاليدهم الخاصة بالدفن (الطقوس الجنائزية) فتفحص مواد تلك القبور يساعدنا على معرفة الفنون وتطورها والعلاقات الاقتصادية السائدة آنذاك. ومن خلال هذا الهدف قمنا في هذا المدى القصير التنقيب في مقبرة قديمة هي امتداد للمقبرة التي كانت موجودة في الجهة الجنوبية الغربية للحصن (النخلة الحمراء) والتي تم شق الطريق الجديدة فوقها دون علم ويقال أن الأهالي أنهم شاهدو عظام متناثرة عند الشق منها وهي عبارة عن حفر صغيرة منحوته في الصخر وهي تذكرنا بقاياها لبعض ما تم العثور عليه في ظفار ريدان أسفل القرية وهي لرعايا القوم العامة تقريباً خالية من أي مواد جنائزية بسيطة الحفر والتركيب. على أي حال تم النزول إلى المنطقة وعمل مجس(سبر) صغير أبعاده(٢,٥ × ٢,٥م) والنزول إلى عمق مترين حتى الأرضية تم العثور على أجزاء من العظام وعظام الجمجمتين متناثرة ولا تعطينا أي معلومات ويشاهد أن الفترات في هذا القبر تمت متعاقبة لدفن عدة أشخاص وبأعماق مختلفة.

تم ردم الحفرة بالتراب وإرجاعها كما كانت حيث والوقت لا يسمح لنا بعمل حفرية توسيع وتعميق أكثر في الموسم القادم سيختار مكان مناسب ويعمل حفرية موسعة لدراسة طبقات التربة والحفرية والدلائل والمعطيات المادية إن وجدت؟. يتركز وجود المقابر الصخرية الهامة على المنحدر الصخري للجبل (الحصن) من الجهة الشمالية وكذا أيضاً في الجهة الشمالية الغربية (؟) وتوجد على جوانب مختلفة في الموقع.

اللقي المعثورات:

١- اللقي والمعثورات الأثرية التي تم الكشـــف عنها وجمعها من الموقع خلال العمل تعتبر أدلة أثرية مفيدة تهتم في إلقاء الضوء على جوانب تاريخية وأثرية ليست مقصورة فقط على مكان العمل.

٢- نقوش منشورة تعطي معلومات عن فترة تاريخية الملكيين ذمار علي وأبنه ثأران يهنعم.

٣- قطع وأجزاء فخارية متنوعة ومتعددة الأغراض.

٤- أجزاء معمارية هامة تتمثل في عمود ثمانية الأضـلاع، وقطع حجرية عليها زخارف هندسـية ونباتية مما كان يوضـع على واجهات المعابد، جزئين غير مكتملين لميزاب ومذبح حجرين كانت تستخدم لأغراض دينية.

التحليل الافتراضي للمنشآت المعمارية في الموقع:

التخطيط لبناء البيوت:

يأتي لفظ (بيت) في النقوش ليدل على معان كثيرة منها البيت بمعنى القصر والمنزل، والبيت يقصد به المعبد. ويظهر من أخبار المصـادر الكلاسـيكية الأغريقية فالرومانية أن عناية اليمنيين القدماء ببيوتهم كانت فائقة وذائعة الصـيت. وفي النقوش اليمنية القديمة نفسـها فإن الوصـف الكامل الوحيد الذي بلغت في نقش من منتصـف القرن الخامس الميلادي وفيه يتحدث شرحبيل يعفر ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنه وإعرابهم طوداً وتهامة عن أحد قصوره ومنه نفهم:

١- أن الجير استخدم في تبليط جدرانه وإطلائها.

٢- أن سقفه (سقوفه عالية).

٣- أن نوافذه مغطى بألواح الرخام (الالبستر).

٤- أن قاعته الكبرى (المسود) مزينة بتماثيل ثيران وأسود منحوته.

٥- أنه مزين من أعلاه .. بتماثيل بشرية وأوعال وأسود ونمور كلها من البرونز.

٦- أن الجزء المظلل منه (؟) يقوم على أعمدة منحوته من الحجر ولم يصل إلينا شيء من آثار ذلك القصر.

وإذا جئنا على التماثيل البشـرية التي يذكرها نقش الملك فإن لدينا من التماثيل التي تزين بها المنازل تمثالي ذمار علي يهبر وأبنه ثأران اللذين كانا ينتصـبان في (صُـنَع) قصـر الأقيال بني ذرانح هدية من الملكين ذمار علي يهبر وابنه ثأران (R4708) وهذان التمثالان معروضان اليوم بالمتحف الوطني بصنعاء.

الأضرار التي تلحق بالبيوت والمدن عامة:

كانت الحروب عادة هي المتسبب الأساسي في الخراب الذي يلم بالقصور والدور عامة.، إن إحراق المدن والمباني تقليد معروف في الحروب القديمة نلمس أثره في نقش النصر لكرب إلى وتر وكما نلمسه في نقوش كثيرة تعود إلى قرون

مختلفة. فيلاحظ الرماد الذي يمتد فوق الجزء الأكبر من الموقع وتصحبه علامات حريق على الحوائط ذي لونين أحمر وأسود تنبي عن تخريب المدينة، وإلى جانب الحروب هناك خطر الأمطار الغزيرة وكذا العوامل الأخرى مثل الزلازل.

استخدامات الأحجار في البناء:

تعتبر الصخور الطبيعية من أوائل المواد التي استخدمها الإنسان في البناء، وذلك بالنظر لخواصها الفريدة وتشهد بذلك آثار الحضارات القديمة وقد بقي الحجر من المواد السائدة في البناء وبما إن مواد البناء تمثل المنطلق الأساسي لعمليات التشييد والبناء التي أخذت عبر التاريخ طابع المنطقة التي تمت فيها واشترطت بمواد البناء المتوفرة، هذا من جانب وبالمعارف الإنسانية للعلوم الهندسية لتلك الحقبة من جانب. إن المباني التي استخدمت الأحجار في الأساسات تطابق فيها قواعد الشغل والجودة النسبية لمواد البناء وقد استخدمت الأحجار الملونة منها الأسود والأخضر والأحمر والبلق .. والابستر .. الخ. إن التحليل الحديث لبعض النقوش المكتشف والتي لها صلة بالموقع تؤكد بصورة قاطعة وظيفة هذا المبنى أنه قصر (كما ذكر قصر صنع، أنه يقوم بوظيفة الدفاع عن مجموعة من المباني مقاربة له ... وهو مبنى من أساس متين من الحجر يعلو طابق يوزع سلسلة من الحجرات ولا نعرف إذا ما كان لهذا المبنى ملحقات..! (حيث باعتبار أن التنقيب لم يكتمل بعد). يوجد في الجهة الغربية مبنى كبير شبه مستطيل الشكل جدرانه الداخلية مترابطة بصورة تعامدية منتظمة، وبه نظام لتوزيع الماء (خزان ذي أعمدة مسقوف تحت الأرض؟ ولا يمكن ا لحديث عن النسق البنائي لهذه الأبنية دون القيام بتنقيبات واسعة ومكثفة لتكشف لنا عن التخطيط المعماري لبقايا للأبنية وعلاقاتها ببعضها. ولا نقدر حالياً تحديد هوية ووظيفة المباني المجاورة للمكان المنقب وكذا وضع تصور كافي لكيفية تخطيط المدينة بشكل عام لغياب خرائط وثيقة ووصف مفصل وهذا لا يأتي إلا بالتنقيب العلمي الأثري الدقيق. اقتصر حديثنا هنا على المكان الذي تم فيه عمل حفرية أثرية واكتشاف بقايا لمبنى ضخم التركيب والتخطيط الهندسي المعقد، وكذلك بعض ما شاهد من بقايا لمباني تعتبر من مقومات المدينة اليمنية القديمة.

السور:

ويشكل سور المدينة في الجزء الجنوبي الشرقي وكذا في بعض جهات أخرى غير خاضعة إلى تحصينات دفاعية طبيعية. وبما أنه تتوفر أدلة أثرية ظاهرة لبقايا سور المدينة وقد اتخذت المدينة تسويراً جزئياً أي لا يحيط السور بالمدينة كلها وإنما جزء منها وهذه ما شهدناه بقايا عند المداخل والأماكن التي يسهل الصعود منها إلى المدينة وقد بنى بأحجار وبأحجام كبيرة وصغيرة مهندمة ويرتفع عدة مداميك يملأ بحجارة دبش ويوجد المدخل في الجهة الجنوبية للحصن.

ويظهر أنه كان المدخل الوحيد الذي يصعد إليه منه إلى الحصن (المدينة) وبقايا طريق مرصوف من الناحية الجنوبية تؤدي إلى قمة الحصن.

المعبد:

تبين من الدراسات التي قامت على المدن اليمنية أنه كان في داخل أسوار المدن وخارجها معابد للإله متعددة الأسماء والصفات من تلك التي كانت تعبد في اليمن قبل الإسلام وربما كان لكل منطقة إلهها ومعبدها الخاص، وقد عرف كثير من المعابد وأسمائها في داخل المدن اليمنية القديمة. ولا يعرف مكان هذا المعبد في موقع المدينة الأثري ولكن هناك مؤشرات

على وجوده في المدينة من ضمن الأبنية الموجودة بقايا تخطيط غير واضح ووجود فيه وعلى سطحه مذبح صغير وجزء من عمود ثماني الأضلاع وأفاريز وألواح حجرية تشير على أنه يوجد معبد؟ ولكن الحفريات في المستقبل ستكشف عنه.

القصر: (صنع) قصر الأقيال بني ذرانح :

وإذا ما تصورنا كما يذكر الهمداني عن البيوت الحميرية ذات الفناء وجود قصور في مرتفعات اليمن بها فناء ويعطي لها وصفاً مشابهاً لما يتم العثور عليه لبعض بقايا المباني المكتسبة. يرجح أن موضع القصر ربما كان داخل المدينة .. وقد حدد مكانه حيث موضع الحفريه، حيث أنه كان يحتل جزءاً هاماً من المدينة وكان يحيل مكان مرتفع منها وتم العثور على أدلة أثرية لبقايا تخطيط معماري كجزء من تخطيط القصر جدرانه وتبنى بأحجار مختلفة الأنواع ومهندمة.. ويتكون من تركيب منتظم ومن حائط خارجي وجدران داخلية مترابطة تعامدياً، والفجوات بين هذه الجدران مملوءة بالطين والتراب والحصن، ويحدد تركيب الجدران تنظيم الطابق الأرضي، فالمدخل الدهليز المبنى وفقاً للمحور الأساسي ينفتح على غرف جانبية ويقود إلى درجات محورية، وتبنى الطوابق بأحجار مترابطة بملاط من الطين! تقوم الوظيفة الدفاعية للبيت (القصر) على تشابك عناصر هندسية أساس قوي من الحجر ارتفاعه (١ – إلى عدة أمتار) طابق أرضي بدون فتحات ومدخل واحد، مبني وفقاً لقواعد وتخطيط دقيق.

وإذا جئنا على التماثيل البشرية التي يذكرها نقش الملك فإن لدينا من التماثيل التي تزين بها المنازل تمثالي ذمار على يهبر وأبنه ثأران اللذين كانا ينتصبان في (صُنَع) قصر الأقيال بني ذرانح هدية من الملكين ذمار علي يهبر وابنه ثأران (R4708).

كرُف المياه (خزانات أرضية منقورة في الصخر):

يصف الهمداني .. وترى فيها من الإعداد لتلك القصور كرفاً للماء بأعمدة حجارة طوال مضجعة على أعمدة قيام بضع عشرة ذراعاً مربعة. وقد تم العثور في الموقع على ثلاثة كروف للمياه شبيهاً مما وصفه الهمداني تتفاوت في الأعمدة التي تصل ما بين ٣٦ – ٢٤عموداً قائماً يحمل سقفاً من الحجارة المبلطة المسطحة المنتظمة الشكل. وهي أحجار متراصة خرزية واحدة تلوا الأخرى تمثل عموداً قائماً مستديراً ويغطي واجهات الكروف من الداخل بالقضاض لمنع تسرب المياه ويعمل له فتحة أو أكثر.(؟) لغرف المياه من الأعلى .. (مازالت قيد الدراسة والمواسم القادمة ستنقب في بعضها لمعرفة مزيد من التخطيط المعماري).

أهم النتائج الأولية:

على الرغم من الأهمية التي يحظى بها الموقع إلا أن المصادر التاريخية شحيحة ولا تقدر في الوقت الحالي الجزم بالفترة التاريخية التي ينتمي إليها الموقع خاصة وأن أعمال التنقيبات الأثرية لا تزال في مرحلة واحدة وفترة قصيرة كما أنه لا تتوفر لدينا أي دلائل مادية تعد كافية للدراسة، وما يوجد لدينا حالياً معطيات لا تعطينا سوى بعض الافتراضات والاحتمالات. من هذه الافتراضات الحريق الذي تعرض له الموقع ربما انه يعود إلى فترات لنقس الفترات التي تعرضت له بعض المدن الأخرى وأسلوب تخطيط إنشاء المباني جاءت تقريباً مشابهاً إلى حد كبير في جميع الأحوال، ربما تزامنت في فترات تاريخية للعصر الحميري، وهذا ما سوف يتم إثبات صحتها من خلال تواصل الأعمال الأثرية من الحفر والتنقيب

وأجزاء الدراسات العلمية لهذا الموقع مستقبلا. أثناء الحفر في المربعات لوحظ أن المناطق التي تعرضت للحريق هي داخل الأبنية وكذا خارجها على الواجهات الأمامية للمبنى حيث تم العثور على طبقات سميكة من الرماد والأخشـــاب المحترقة وهذا دليل بأن الحريق كان شـــديداً وقوياً حتى أنه بعض الأحجار وجدت على شـــكل ذوائب معدنية (خبث). إن الاستنتاجات الأولية التي توصل إليها الفريق الأثري ألقت الضوء بسيطاً على معضلة أثرية واجهت الفريق حيث كانت من الصعوبة وضع تصور للهندسة المعمارية للركامات الإنشائية الجدران وتفاصيل البناء التي تم العمل بها والسبب هو ضـــيق الوقت والحالة العامة للركام المتكدس، إن الأعمال الميدانية في هذا الموقع قد اعطت انطباعاً مهماً عن أهمية هذه المنطقة ولذلك نرى ضـــرورة القيام بمشـــروع ميداني متكامل للكشـــف عن بعض الركامات المنتشـــرة في المنطقة لتحقيق الأهداف التالية:

١- إحصاء عدد الأبنية وتخطيطها وتسجيلها بجهاز إلكتروني مساحي(ثيودولايت).

٢- دراسة الهندسة المعمارية للأبنية بشكل عام ومقارنتها.

٣- دراسات المعثورات واللقى المادية.

٤- الخروج بتواريخ متسلسلة والفترة التاريخية العائدة لها.

٥- معرفة الهندسة المعمارية والتخطيط المعماري للقصر والمباني المجاورة الكبيرة له.

٦- تقديم مشروع متكامل للتنقيب الأثري وكشف الموقع بالكامل لعرضه سياحياً.

إن المبنى القصـر قد اتخذ صـفة القوة والمتانة اسـتناداً إلى ضـخامة وسمك الجدار الذي كشـف عنه أما وسـط الجدار فقد استخدم الردم المليء ما بين الوجهين والمتكون من الطين والدبش.

إن النتائج الأولية التي تم التوصل إليه امن خلال دراسة المواد الأثرية دعت إلى ضرورة إجراء تنقيب أثري في مواسم لاحقة إن شاء الله.

الخاتمة

وفي الختام فإن ما سبق يعتبر وصفاً كنتائج أولية للمسح والتنقيب في موقع النخلة الحمراء من خلال موسم واحد ٢٠٠٤م وإن ما وصلنا إليه من نتائج ليست نهائية وإنما تقتضي مستقبلاً في مواسم قادمة التوصل إلى نتائج جديدة وكاملة تلقى مزيد من الضوء على الحقائق التاريخية والأثرية التي تتعلق بهذا الموقع والمناطق المجاورة له وتخطيطه المعماري ووظائفه.

وكلنا أمل بأن المواسم القادمة ستقدم مادة جديدة وتجيب على كثير من الاستفسارات على أساس التخطيط المعماري والغموض التاريخي حول:

١- طبيعة الحريق المدمر الذي لحق بالمبنى والمدينة عامة.

٢- علاقة المبنى (١) بالمباني المجاورة وطراز بنائه.

٣- وجود المعبد أين(؟).

٤- البوابات والساحات والشوارع المتصلة بالمدينة ... الخ.

٥- تمثالا ذمار علي وابنه ثأران أين وضعا ونصب من بين هذه المباني(؟).

التوصيات والمقترحات

١- ضرورة الاستمرارية في أعمال الحفر والتنقيب الأثري في الموقع بشكل موسمي دائم وثابت وإدراج اعتماد ميزانية لا تقل عن ثلاثة مليون ريال وفترة العمل للموسم (شهر ونصف).

٢- ضرورة عمل مسح أثري شامل للمنطقة وما جاورها.

٣- القيام بصيانة القطع الأثرية المكتشفة مستقبلاً موسمياً.

٤- بناء مخزن لحفظ القطع الأثرية وكذا غرفة حراسة في الموقع.

٥- توفير إمكانيات كافية وكل ما يلزم من أدوات وأجهزة خاصة بالعمل الأثري الميداني.

٦- ضرورة العمل على توفير حماية للموقع تتمثل في توفير درجات وظيفية كافية.

٧- ضرورة تسوير وتشبيك الموقع للحماية الدائمة ويقتصر التسوير في أماكن يسهل الصعود إليها باعتبار أن الموقع اغلبه جبل محصن طبيعياً.